

ما حكم تخصيص أذكار بعد كل صلاة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل رأيكم في الطريقة المنتشرة لذكر ربك طوال اليوم؟ وهل هي موافقة لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول الأذكار تقال بعد الصلاة

طريقة سهلة - 00:00:00

بذكر ربك طول يومك. كأن تقول مثلاً بعد كل صلاة تخصص لها ذكر محدد. كأن تقول بعد الفجر مثلاً سبحان الله مئة مرة. وبعد ظهر مثلاً ذكر آخر وهكذا. وإن لم تستطع على المئة فلتكن العدد أقل. الحمد لله المتقرر عند العلماء أن مشروعية - 00:00:20 الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. والمتقرر عند العلماء أن الأصل في الأذكار الإطلاق عن الزمان والمكان وعن الصفة والمقدار. فلا يجوز لنا أن نحدد ذكراً في أوقات معينة. نتعبد لله عز وجل - 00:00:40

بقول هذا الذكر بهذا العدد المعين أو في هذا الزمان المعين إلا وعلى ذلك دليل من الشرع. فالذي أرى في هذه الصفة أنها ليست بمشروعة ولا أصل لها ولا ندل الناس عليها. بل الذي نفتي به أنها ممنوعة باعتبار وصفها لا باعتبار أصلها - 00:01:00 فيبقى الإنسان مسبحاً وحامداً ومكبراً ومحوقلاً ومهللاً وذاكراً لله عز وجل على الإطلاق من غير تفصيل لهذه الأعداد في هذه الأوقات فيسبح ما استطاع ويكبر ما استطاع ويهلل ما استطاع. سواء مئة أو مئتين أو ثلاث مئة في الفجر. وبعد الظهر كذا وبعد - 00:01:20 العصر كذا وهكذا من غير تحديد أعداد معينة في أوقات معينة. لأن الأصل فيه الإطلاق فلا ينبغي تقييد هذا المطلق بشيء لا دليل عليه لأننا إذا قيدنا الذكر بعدد معين في زمان أو مكان معين فإن هذا خروج عن الحد الشرعي الذي - 00:01:40

رسمه لنا الشارع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ولا يفهمنا السائل أننا نريد أن نثبط أو نفتقر العزائم عن كثرة ذكر الله - 00:02:00 لكننا نريد أن نحتاط لذكر الله بالأدب فيه شيء من الصفات الزمانية أو المكانية أو العددية تجعله ممنوعاً فيأتي الإنسان بذكره من حيث يريد الخير. وكم من مريد للخير لم يصبه؟ فإذا أما الاكثار من الذكر فهو مطلوب شرعاً. لقول الله - 00:02:20 عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطباً بذكر الله ولكن لا أن تحملنا الحماسة للاكثار من ذكر الله أن ندخل على الذكر المطلق صفات أو أعداد أو زماناً أو - 00:02:40

كان لا دليل لا دليل عليه. فلا أرى إرسال هذه الرسالة ولا حث الناس عليها ولا أمر الناس وترغيب الناس بها. وإنما نكتفي حث الناس على كثرة الذكر بإطلاق. وعلى ترغيبهم في الذكر وذكر الأدلة من الكتاب والسنة التي تحث الهمم. وتبعث العزائم - 00:03:00 على الاكثار من ذكر الله ونكتفي بذلك من غير تحديد الأذكار بلا بزمان ولا بمكان ولا بعدد والله أعلم - 00:03:20